لفظ الجلالة (الله) في دائرة معارف الأديان والأخلاق
عرض ونقد

إعداد

زاهر بن محمد الشهري

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه بعض الملاحظات على مقالة (لفظ الجلالة" الله" في دائرة معارف الأديان والأخلاق) والتي كتبها ادوارد سل .

والمتفحص لهذه المقالة بتجرد وإنصاف يجد أنها اشتملت على أخطاء في المنهجية، والموضوعية، والأمانة العلمية، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الملاحظات ومنها :

١. الاعتماد في حكاية مذهب أهل السنة (السلف) الذين يسميهم المحافظين، على مصادر غير معتمده، فكيف إذا كان من تولى تحقيقها بعض المستشرقين الذين لايوثق بتحقيقهم، كما ذكر في المقالة.
٢. طغت النزعة الشخصية، والمعتقدات الذاتية في المقالة على البحث العلمي، وذلك من خلال التحيز لبعض الفرق، وإقحام الحديث عن التثليث عند النصارى في المقالة وموقف الرسول منه.
٣. الخطأ في نسبة الأقوال إلى أصحابها، وتحميل الكلام مالايحتمل.
٤. توجيه التهم دون أن يكون لها رصيد من الواقع، أو الأدلة العلمية، وإنما مجرد خلفيات سابقة استقرت عند الكاتب، ومنها الحديث عن الوهابية وأنها لم تعط العقل حرية للتفكير.
٥. جعل مذهب الأشاعرة في الصفات هو المعتمد، وكأنه مذهب المسلمين، والذي أوقع الكاتب في هذا هو اعتماده كما سبق على بعض المؤلفات.
٦. الإشادة بمذهب المعتزلة، وأنهم من أعطى العقل حرية التفكير.
٧. الخطأ في الفهم، أو تعمد الخطأ، ويتبين ذلك من خلال الأمثلة التالية:

أ- زعمه أن العلاقة بين العبد وبين ربه قائمة على الجبر، وسلب الحرية، وليس فيها حب ورأفة، مع ذكره لبعض الآيات الدالة على المعنى الآخير.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- نسبته تفويض معاني الصفات للسلف (المحافظين)، وزعمه أن المناقشات في مثل هذا غير مشروع، مع أن الكاتب ذكر من النقول مايدل على فهم المعنى، وأن المراد هو تفويض الكيفية.

ج ـ حصره لمعاني المتشابه والمحكم في معنى واحد، ثم جعل فهم الصفات من المتشابه.

٨. عدم التحري في النقل، والدقة في نسبة الأقوال.

٩. يظهر من المقالة الهجوم الواضح على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والتي يطلق عليها (الوهابية)، حيث جعلها من أكثر الفرق الإسلامية تطرفاً.

١٠. يفتقد المقال إلى الأمانة العلمية في النقل، فهو يصدر بعض النقول بـــ (يقال) و(يروى).

١١. يتبين من المقال جهل كاتبه بالعلماء المتخصصين في العقيدة، وقلة اطلاعه على كتبهم، فهو ينقل عن الشهرستاني، وابن خلدون، والسيوطي، وهم على مذهب الأشاعرة في العقيدة.

كتبه : زاهر بن محمد الشهري

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com